

الردّ على - الكتاب الأسود -

سُوف عبّيد

عندما بدأ محمد المنصف المرزوقي الكتابة على صفحات جريدة - الرأي - التونسية استبشرت مثل كثير من الأدباء التونسيين بمقالاته التي تنتصر إلى الهوية التونسية الأصيلة مع الدعوة إلى القيم الإنسانية الخالدة خاصة أنها بقلم ذي لغة عربية فصيحة ومن معين علمي يرشح بثقافة عالمية واسعة فاعتبرناه مكسبا ثم توالى إصداراته تباعا وقد صدر إحدى مقالاته في بعض كتبه وقتذاك بمقطع من قصيد لي عن التعذيب وأذكر أنني أهديته قصيدا من مجموعتي الشعرية - صديد الروح - عربون صداقة وتقدير خاصة وأن المرزوقي أضحى عضوا معنا في اتحاد الكُتّاب التونسيين الذي أمضى على - الميثاق الوطني - مع أغلب الأحزاب والمنظمات والشخصيات السياسية وقتذاك تلك بعض التفاصيل البسيطة والمهمة في تاريخ تونس وكى يتذكر بعض الذين يريدون محو التاريخ والتنصل من مواقفهم..وعندما حدث السابع من نوفمبر 1987 اعتبرناه إنجازا مُهمّا بعد كوابيس السنوات الصعبة التي مرت على تونس وقد انخرط بعد ذلك في الكتابة عن أماني تونس الجميلة وأحلامها وفي كثير من المنابر عديد الأقلام الطامحة إلى الأفضل منهم قلم الدكتور محمد المنصف المرزوقي الذي أوغل أحيانا في المديح السياسي المباشر لبن علي فلماذا لم يذكر نفسه في الكتاب الأسود مع جملة الذين كتبوا والذين أيّحوا في فترة من الفترات؟ أين الحقيقة الكاملة وأين النزاهة وأين الشفافية؟

أما وقد ورد اسمي في الكتاب فالجدير بي أن أوضح أنني كنتُ حقا من الذين استبشروا بحدوث التغيير فساهمتُ من خلال اتحاد الكُتّاب وغيره من الفضاءات الثقافية في كثير من الأنشطة الأدبية المحضة التي ساهمت في إبراز الأدب التونسي على الساحة الوطنية والتعريف به مشرقا ومغربا وفي العالم وأغلب تلك الأنشطة كانت تدعمها وزارة الثقافة مباشرة أو من خلال هيكلها وقد رشحتني وزارة الثقافة مرتين لنيل الوسام الثقافي والتي تحصلت - مع غيري من المبدعين - من خلالها وبفضل قانون - رخصة مبدع - على التفرغ ستة أشهر لإنجاز مشروع أدبي يتمثل في جمع أشعاري وإنجاز موقع إلكتروني خاص وهو الطموح الذي نادى به المبدعون على مدى سنوات عديدة وبخلاف هذا وذاك أصرّح أنني لم أتحصل من رئاسة الجمهورية ولا من سواها على أيّ منصب أو ترقية أو إمتياز أو هبة أو منحة فليت السيّد محمد المنصف المرزوقي - وقد بحث في أرشيف القصر - أن يعمل على أن أسترجع الثمانية عشر يوما تلك التي خُصمت لي من أجرتي ومن ترقيتي ومن جراية تقاعدي إلى اليوم...لعل ذلك كان بسبب أنني لم أكن من المناشدين لترشيح بن علي للانتخابات سنة 2014

ختاما لا يسعني إلا أن أقول - إنّ المنصف المرزوقي قد خسرتَه الثقافة ولم تربحه السياسة...ليته ظل كاتباً مدافعا عن القيم الجميلة فقط!؟

الانشراح والشعور بأن حملا ثقيلا كان على صدورنا قد انزاح .
ومازال الناس يعيشون في الفترة الموائية للسابع من نوفمبر في جو
من الفرحه بهذا التغيير وخاصة بأسلوب هذا التغيير الذي لم يكلف
تونس ثمنا باهظا مثلما حصل في بلدان اخرى أي بالقمع والدماء
الخ .. بحيث هناك حالة نفسانية خاصة في تونس تجعل الشعب
نوعا من الأجماع ومن الوحدة كانت مفقودة حتى الآن، لا محالة
لم يتم بعد حل كل الأشكاليات المطروحة في البلاد ذلك أن 7
نوفمبر ليس بالعصا السحرية التي جاءت لتسحق المشاكل، فهناك
مشكلة البطالة ومشكلة التفاوت الجهوي وقضية الاسلاميين لم تجد
بعد لها الحلول. هناك اذن العديد من المشاكل الاقتصادية
والاجتماعية والسياسية مازالت مطروحة، القضية هي حينئذ في هذه
الفترة التي يجمع فيها الشعب التونسي على العديد من المواقف ولو
وحدة وطنية ولحمة وطنية واجماع على شخص الرئيس من جهة
ومن جهة ثانية على الاسلوب الذي يتوخاه في معالجة الامور الخ ..
هناك جو معين يمكننا اليوم من التقدم لحل بقية المشاكل. لقد بقيت
في السنوات الاخيرة كل ملفات الشعب على الرف مثل مشكلة
الصحة، مشكلة التعليم وغيرها . القضية هي اذن لماذا؟! لنعود إلى
ساحة الوعي الحقيقية، إلى الجبهة الحقيقية التي هي جبهة التقدم
وحل مشاكلنا الاقتصادية والاجتماعية وهذا يتطلب تظافر الجهود
وان لا نضيع وقتنا في الخصومات او في نوع من الحرب الاهلية
لنصل إلى الشيء الضروري وهو التعامل مع المشاكل الحقيقية، التي
تهم الناس .

الوفاق

محمد الحبيب حريز : لماذا الميثاق سي حامد ؟

حامد القروي : لماذا الميثاق ؟ انه للتقارب ولتصل إلى وفاق
وطني، وحول محاور اساسية وحول القضايا المصرية للبلاد !
استقلال البلاد، النظام الجمهوري، الهوية العربية الاسلامية، تكريس
دولة القانون، الديمقراطية، نموذج المجتمع كل هذا يتطلب ان
نتجاوز وتبادل الرأي. ونحن نجد اليوم انفسنا عشرة لكني اعتقد
ان عددا سيكون في المستقبل اكثر من هذا وستشارك بدون أي
استثناء كل العائلات الفكرية، وكل الاحزاب السياسية والمنظمات
الاجتماعية والأطراف الاجتماعية والمنظمات المهنية في هذا الحوار
ذلك ان الوصول إلى ميثاق وطني لا يتنافى والتعددية السياسية .
محمد الحبيب حريز : صحيح أن الحاضرين عشرة لكني أريد
أن أؤكد أن المشاركين في الملف هم أكثر من الحاضرين بكثير .
حامد القروي : أعتقد ان العدد الذي يشارك في الحوار حول
الميثاق الوطني سيكون أكثر من عدد الذين قدمتهم .
محمد الحبيب حريز : شكرا للدكتور حامد القروي — لقد
طرحنا هذه الأسئلة على مجموعة من النخب الفكرية والسياسية ،
نستمع إليهم لو سمحتم ثم ندخل الحوار مباشرة .

مناخ يدفع للامام

الدكتور المنصف المرزوقي

لقد أصبح المناخ في البلاد مختلفا جدا
عن المناخ الذي عرفناه إلى يوم 6 نوفمبر، انه مناخ



قضايا معاصرة

محمد لطيف حريز

الميثاق الوطني

مدخل فكري وسياسي
للميثاق

الشركة التونسية للتوزيع